# الجندر (الفروق الاجتماعية بين الجنسين) والمجتمع

هديل عبود جاسم*

**المقدمة :**

يولد الناس إناثاً وذكوراً ويتعلموا ليكونوا فتيات وصبية ويكبرون ليصبحوا نساءاً ورجالاً.

يتعلمون الاخلاق ، المشاعر ، الادوار والنشاطات اللائقة لهم وكيف عليهم ان يتعاملوا مع الناس الاخرين .

هذا السلوك المتعلم هو ما يشكل هوية الجندر ويحدد أدواره . وتختلف أدوار الجندر للنساء والرجال كثيراً من ثقافة الى اخرى ومن مجموعة اجتماعية الى اخرى ضمن الثقافة نفسها . ان كلاً من العرق والطبقة والظروف الاقتصادية والعمر تؤثر في تحديد ما ملائم للنساء والرجال .

تتغير الثقافة على مر الزمن وكذلك تتغير انماط الجندر . فالازمات المفاجئة مثل الحروب او المجاعات يمكن لها ان تغير بشكل سريع وكامل ما يفعله النساء والرجال ، احياناً لمدة قصيرة ولكن احياناً الى الابد . كذلك فيما يخص حقوق الانسان ، والثقافة ، والدين نجد ادواراً مختلفة ، للرجال والنساء وفقاً لما يحدده المجتمع .

حالما ندرك الاختلاف بين الادوار البيولوجية ( التي لا يمكن ان تتغير ) وادوار الجندر ( التي يمكن ان تتغير ) نكون قادرين على النظر بطريقة جدية على حياتنا الخاصة ودورنا في المجتمع .

ان الوعي بأدوار الجندر وتفهم اسبابه وجذوره يعطينا امكانية واختيار افضل لتغيير بعض ادوارالجندر وتقبل الادوار الاخرى .

**يتكون البحث من ثلاثة فصول تبدأ بتعريف الجندر:**

الجندر : هو احد الابعاد العالمية التي تبين حالة الفرد او هيئته من الناحية الاجتماعية وما يتعرض له الفرد من تناقضات اجتماعية او ثقافية بناءاً على جنسه او صنفه سواء كان ذكراً ام انثى ، او كما تعرفه الباحثة : ( الاختلافات الاجتماعية و السلوكية ، الواقعة على شخص معين والتي يحددها كون الشخص امرأة او رجل ، وتتأثر كذلك باختلاف الزمان والمكان ) .

هذا الموضوع استحوذ على اهتمام الكثير من الباحثين في العصر الحديث وخاصة في الفترة الاخيرة عندما بدأ الاتجاه نحو المشاكل التي تعاني منها المرأة وايجاد الحلول لها ومحاولة الوصول الى جوهر الفروق التي اوجدها المجتمع او الاعراف السائدة .

وبعد تعريف الجندر تبدأ دراسة الحالات التي أدت الى التأثير في الجندروهي :

- الحالة التعليمية
- الحالة الاقتصادية والاجتماعية
- الحالة السياسية والحاجة الى اصلاحات
- العادات والتقاليد الموروثة التي تتبناها بعض الحركات الدينية
- الصراعات والحروب

وشرح كل حالة مع وضع امثلة عنها . ولم يقتضر موضوع الجندر على الدول الاسلامية والعربية فقط بل شمل ايضاً دول متقدمة كالصين وامريكا وكذلك دول امريكا الجنوبية وتركيا ، وقد حاولت الباحثة اخذ نماذج عن ما تعانيه المرأة من الاختلافات الاجتماعية والسلوكية من اماكن مختلفة وتجارب متعددة .

كما حاولت الباحثة في الفصل الثاني ابراء ساحة الاسلام كفكر وعقيدة مما ينسب اليه من تفضيل للرجال على النساء واخذ امثلة من القرآن الكريم والسنة الشريفة لدحض ذلك .

* امانة مجلس الجامعة – رئاسة جامعة بغداد.

وكان لابد بعد تحديد المشاكل محاولة ايجاد الحلول لها حيث يتناول الفصل الثالث استعراض بعض الامثلة عن نشاطات بعض المنظمات غير الحكومية المهتمة بقضية الجندروالتنمية وبعض الامثلة عن ورش العمل التي اقامتها في هذا المجال لمعاجة الامر وتحديد الاختلاف بين الادوار البيولوجية ( التي لا يمكن ان تتغير ) وادوار الجندر ( التي يمكن ان تتغير ) لنكون قادرين على النظر بطريقة جدية على حياتنا الخاصة ودورنا في المجتمع .
يمكننا ان نلخص المشكلة التي تناولها البحث بالنقاط الاتية :

١- بيان فكرة ومفهوم الجندر او ( الفروق الاجتماعية بين الجنسين ) بصورة عامة .
٢- ايصال هذا المفهوم وتوضيحه لدى المجتمع العربي والعراقي .
٣- حداثة هذا الموضوع ومحاولة توضيحه على يد بعض الباحثين .
٤- التركيز على دراسة المرأة كجندر ( الظروف الاجتماعية التي ترتبت عليها كونها امرأة )
٥- والتعرف على ما تتعرض له من مشكلات ومفاهيم خاطئة .

اما اهمية هذا البحث او الدراسة فتأتي من كون الموضوع احد الدراسات الحديثة التي تسعى المنظمات ذات الاختصاص الى الاهتمام بها والعمل على تطويرمفهوم الجندر ( الفروق الاجتماعية بين الجنسين ) وكذلك مفهومه في العراق بصورة خاصة .

**الفصل الاول**

**الفصل الاول : الجندر مفهومه وما يؤثر فيه**

أود أن انوه في البداية إلى أن كلمة ( الجندر ) هي مصطلح يستخدم ضمن مصطلحات الأمم المتحدة لذلك أبقيت على نفس المصطلح ضمن البحث وتعريب الكلمة الأقرب هو (الفروق بين الجنسين) أما تعريفه ومعناه الدقيق فسيتم شرحه ضمن البحث .

**١- ١تعريف الجندر :**

استعملت كلمة جندر لاول مرة منذ ثلاثين ، عاماً كمصطلح لشرح صفات اجتماعية محددة بايولوجياً للنساء والرجال .

**ويعرف الجندر** على أنه ( الخصائص والادوار المحددة اجتماعياً للرجال والنساء على وفق عوامل جرى تشكيلها تاريخياً ، واقتصادياً ، ودينياً ، وحضارياً وعرقياً ) ، فما تقوم به النساء في مجتمع ما يمكن ان يقوم به الرجال في مجتمع اخر .

**وفي تعريف آخر** ( هو احد الابعاد العالمية التي تبين حالة الفرد او هيئته من الناحية الاجتماعية وما يتعرض له الفرد من تناقضات اجتماعية او ثقافية بناءاً على جنسه او صنفه سواء كان ذكراً ام انثى ) أما Gerd lerner[١] في كتابها the creation of patriarchy فهي تعرف الجندر بأنه : ( القناع او الهيئة التي يتخذها الرجل والمرأة عندما يعزفان على وتر اللامساواة ) . اوكما عرفه Alan walf[٢] في مقاله ( مسألة الجندر ) الذي نشر في جريدة ( New Republic) فالجندر هو : ( طريقة من مجموعة طرائق تستعملها جماعة تسيء الى جماعة اخرى، فلم تكن هناك طريقة اقدم و اعمق من طريقة اتباع المرأة للرجل وكونها تابعة له).

عموماً كانت المرأة دائماً، ادنى مستوى من الرجل الا ان عمق الفجوة بين الجنسين تختلف حسب اختلاف الحضارات والثقافات ، او عبر اختلاف الزمن . ( والبعض يذكر انها تعود ايضاً لاختلافات اجتماعية). وقد ابت المنظمات الانسانية والمنظمات التابعة للامم المتحدة

---

[١] **- كتاب للكاتبة** Gerda Lerner بعنوان **the creation of patriarchy** ، **( ص ٢٣٨ )**

٢- مقالة Alan Wolf - نشرت في **The New Republic** , العدد (34-27 :6 )

اهتمامها بمسألة الجندر بعد رصدها للكثير من حالات التمييز والاختلافات الاجتماعية الناتجة عن هذه المسألة.

اما الباحثة فتعرف الجندر على أنه (الاختلافات الاجتماعية و السلوكية ، الواقعة على شخص معين والتي يحددها كون الشخص امرأة او رجل ، وتتأثر كذلك باختلاف الزمان والمكان ) .

**١- ٢ الجندر والمجتمع**

حددت الأمم المتحدة عدداً من حالات اللامساواة بين المرأة والرجل ، فالمرأة التي تعد نصف سكان العالم ، تقوم بثلث اعمال العالم وتكسب ما يعادل واحد الى عشرة مما يكسبه الرجل او من دخل الرجل وتملك ١% من الممتلكات التي يملكها الرجل .

**١- ٣ الحالات التي تؤثر في الجندر نذكر منها :**

- الحالة التعليمية
- الحالة الاقتصادية والاجتماعية
- الحالة السياسية والحاجة الى اصلاحات
- العادات والتقاليد الموروثة التي تتبناها بعض الحركات الدينية
- الصراعات والحروب

**وفيما يلي شرح لكل حالة :**

**١-٣-١ : الحالة التعليمية :**

لقد توسع التعليم وانتشر في معظم انحاء العالم ، و انخفضت حالات الامية لدى النساء ، بل استطاعت المرأة اكمال تعليمها العالي ، وابدعت في المجالات الثقافية . كما ان العناية الصحية بالمرأة قد ازدادت كذلك حسب احصائيات (اليونسكو ٢٠٠٣ للدول ذات الدخل المحدود ) [٣] وهذه التغييرات كان من الممكن ان تكون ايجابية لو رافقتها حريتها في التصرف والسماح لها بتطوير مهاراتها وقابلياتها الى اقصى ما يمكن . فالقليل من النساء استطعن قطع باع طويل في السياسة مثلهن مثل الرجل او ان هناك احتمال بحدوث ذلك . فهناك العديد من الأمور التي تعيق حدوث التطور ، فهناك تنوع واختلاف بين البلدان في نسبة التقدم المتحققة والملاحظ ان هناك بطء كبير في تحقيق اي تقدم يذكر . و حتى لو استطاعت المرأة تحقيق تقدم ما في احد مجالات الحياة . لابد ان يصاحب ذلك وجود لحالة عدم المساواة مع الرجل وفي بعض الحالات تزداد الفجوة بين الأثنين ( الرجل والمرأة ) .

بمعنى اخر ان عدم المساواة بين الجنسين ، او حدوث المساواة يعتمد بشكل كبير على الحالة التعليمية او الوظيفية للمرأة . كما ان الأمور الأيجابية ، كزيادة نسبة التعليم لدى النساء، او تحقيق الرعاية الصحية لهن وغيرها تصاحبها امور سلبية ويمكننا ان نحدد الأمور السلبية ونجري لها تقويماً عن مدى التقدم الايجابي وصعوبة حدوث هذا التقدم .

ففي معظم الدول النامية مازال ميزان الجندر يصب في مصلحة الأولاد (UNESCO)[٤] فعندما تكون هناك تفرقة في التشغيل او التوظيف ، فان ذلك يتطلب عادة من المرأة ان تحصل على تعليم اكثر من الرجل حتى تستطيع منافسته في سوق العمل او التشغيل او محاولة التساوي معه . بل ان في بعض المناطق مثل منطقة حضرموت ، في اليمن لم يكن هناك وجود للفتاة في الحياة العامة او في التعليم حتى عام ١٩٧٠ . حيث ظهرت علامات ارتفاع نسبة ارتياد الفتيات

---

٣ - مقررات مؤتمر بكين (**an Ambivalent Record on gender justice** ) , مارس 2006 ، March ص١٠

٤- مقررات مؤتمر بكين (**an Ambivalent Record on gender justice** ) , مارس 2006 ، March ، ص .١٠

للمدرسة للحصول على التعليم . الا انها عادت للانخفاض مرة اخرى بشكل اكبر في الثمانينيات . عندما قررت العوائل اليمنية المهاجرة من المملكة العربية السعودية ان يخرجوا بناتهم من المدارس كعلامة عن الفروقات الاجتماعية والدينية .

**١-٣-٢ : الحالة الاقتصادية والاجتماعية**

ان السياسة الأجتماعية الصحيحة التي تضمنها الدولة يمكن ان تسهم في تحقيق الأمان الاجتماعي ، فالمرأة تتحمل الحصة الاكبر من المسؤولية ( اجتماعياً ) ، ولا تحصل على مقابل أو ( اجر مدفوع ) عند عملها كربة منزل ، فهي لا تستطيع الحصول على مورد او دخل يذكر من هذا العمل الذي ترتكز عليه مسؤولية كبيرة . وقد كانت هناك سياسة اجتماعية متبعة في Sahara في افريقيا اذ تقدم خدمات صحية كجزء من سياسة تقسيم الثروة ، حيث استطاعت المرأة الافادة من ثروة الدولة على شكل خدمات صحية تقدم لها دون مقابل )[٥] ( Mackintosh and Tibandebag 2004.

تبين احصاءات منظمة الصحة العالمية[٦] ان الاناث في معظم البلدان النامية يقاسين من سوء التغذية بنسب أعلى من الذكور ، كما انهن يتلقين الخدمات الصحية بنسبة اقل من الذكور. وفي أرجاء اخرى من العالم شماله وجنوبه ، تعاني النساء من الآثار الجسدية والنفسية المدمرة للعادات والتقاليد النابعة من الثقافة الاجتماعية ، ومنها تشويه الاعضاء الجنسية ( ختان البنات ) ، والذي تعاني منه مايقدر عددهن بـ ( ٨٥-١١٤ ) مليون فتاة وامرأة . كما تشمل العادات الضارة المبنية على على الثقافة والعادات : زيجات البيع ، زيجات الاطفال ، تفضيل الذكور ، الاجهاض الانتقائي ، وأد البنات ، الاختلالات الغذائية . كما تنتشر في مجتمعات صناعية كاليابان ممارسات من قبل الفتيات والنساء حيث يهملن صحتهن في سبيل الالتزام بالمعايير الجمالية النابعة من الثقافة السائدة في البلد .

وكثيراً ما استهدفت السياسات السكانية الوطنية والدولية النساء في حملاتها للحد من الخصوبة . وقد أقر المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤ ٧ الى ان السبيل الى تحقيق نمو سكاني مستديم انما يكون بتمكين المرأة وتعزيز مكانتها وليس باتخاذ سياسات سكانية بالاكراه . وقد اقرت مداولات المؤتمر اعترافاً متزايداً ، بأن اوجه عدم المساواة بين الرجال والنساء ، سواء في الحياة الخاصة او العامة تلعب دوراً رئيساً في القضايا السكانية وفي نجاح خطط التنمية المستديمة . اذ ان القدرة على تخطيط مدى تباعد وعدد مرات الحمل يؤثر تأثيراً ايجابياً ليس في ادوارها الانجابية وحسب بل في ادوارها الانتاجية كذلك ، من حيث قدرتها على المشاركة في الحياة الاقتصادية ، والثقافية والاجتماعية والسياسية لمجتمعها.

ان من حق المرأة توفير سياسة اجتماعية عادلة لها ، خاصة اذا ما كانت تؤمن الحماية والعناية والراحة لأفراد اسرتها والاخرين ، ولابد لصناع السياسة في المستقبل الانتباه لهذا الامر واعطاء فرص وبرامج لمحاربة الفقر .

**1-٣-٣ الحالة السياسية:**

لقد اصبحت الديمقراطية مفهوماً رائجاً في معظم الدول ، الا ان طريقة تنفيذها واعتمادها تختلف وتتنوع . فحتى لو كانت هناك انتخابات فأن الأحزاب السياسية هي نفسها تبقى في المواقع نفسها في الحكومة وتبقى هي النخبة الأفضل والميكانيكية نفسها في الأنتخابات تستمر كما هي . كما ان تنفيذ القوانين والأنظمة قلما ينجح في توافر الحقوق المدنية للمواطنين ، وخاصة اولئك المواطنين المهمشين ( الذين يعيشون في اطراف المدن ويعانون من اهمال الدولة

---

٥- بحث عن المساواة في الجندر Gender equality نشر في ، UNRISD ، Geneva

٦- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة / اصدارات الامم المتحدة UNIFUM ، ص

٧- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة / اصدارات الامم المتحدة UNIFUM ، ص ٢

، او مهمشين اجتماعياً كالعاملين في جمع القمامة ، والتنظيف او الخدمة وغيرهم). او المواطنين ذوي الشأن البسيط في المجتمع ، وهناك تخوف من تزايد ما يدعى بالدكتاتورية الهشة او ( ديمقراطية الذكور) حسب ( Eisenstein )[٨] .

ان الصعوبة التي تواجهها المرأة تكمن في ايجاد محاولات جدية لوضع تشريعات تمنع اللامساواة وتعمل على حل مسألة الجندر ، وتحقيق العدالة . فالحكومة الجيدة التي تأتي عن طريق الأنتخاب ، لابد ان تعمل على التقرب الى الناس ، وتعتمد الديمقراطية المحلية (من الشعب واليه). ففي بعض الدول يمكن للمرأة ان تختار من يمثلها عن طريق الاقتراع او التصويت، الامر الذي ساعد الكثير من النساء تجربة الحياة السياسية واحد الأمثلة على ذلك ما حدث في الهند حيث كانت ٣٠% من الحصص او المقاعد الانتخابية للنساء في منطقة ( Panchayati Raj ) . واحياناً قد لا تستطيع المرأة الاشتراك في الحياة السياسية ولا تملك حق التصويت في بعض الدول النامية التي تعتمد الاسلوب التقليدي للسلطة ، كرئيس القبيلة او مجلس ديني ، فالكثير من التقاليد البالية والعادات القديمة قد تؤثر سلباً على مصلحة المرأة . ويبقى هناك سؤال جوهري : الى اي مدى تستطيع اجهزة ، ومؤسسات الحكومة ان تمرر المبادىء الديمقراطية وتنفذها ، وكيف يمكن للحكومة نفسها المحافظة على تماسك الديمقراطية.

**١-٣-٤ : العادات والتقاليد الموروثة التي تتبناها بعض الحركات الدينية**

هناك حركات ذات طابع ديني تحاول فرض بعض العادات او الممارسات التي يكون بعضها موروثاً ومتعاقباً والعمل على منع المرأة من الحصول على حقوقها ، في المجتمع بشكل متساو مع الرجل ، مما يؤدي الى حدوث فروق جندرية فبعض هذه الحركات تكون اهدافها سياسية في النهاية . الا ان بعض المناصرين لحركة تحرر المرأة حاولوا وضع حلول بديلة مستخرجة من النصوص الدينية ومستقاة منها ، وذلك لمعادلة المسألة الجندرية وبذلك ظهرت احدى الحركات او النشاطات الاساسية المساندة للمرأة في العالم الأسلامي والتي تتحدث وتأخذ نصوصها من الشريعة والقانون الاسلامي. (Afsharmir Hosseeni 1998)[٩] وعلى الرغم من ظهور هذه النشاطات ، الا انه عندما تصبح السلطة التي تحكم البلد ذات طابع ديني ، تكون فرصة الحصول على المساواة الجندرية مسألة نادرة وغير مضمونة وكذلك عندما تكون ممارسة الديمقراطية ، او حقوق الأنسان ضمن اطار سياسي تصبح هناك فسحة محدودة للحوار والمناقشة ( Molyneux Razavi2002 )[١٠] .

الا ان هناك حركات اسلامية عصرية قد ظهرت على مستوى الدولة ليست عدائية ولا تظهر اي عدائية ضد المرأة ، ولا تحاول انتهاك حقوقها كما هو الحال في حزب العدالة والتطور التركي على سبيل المثال والذي يحاول ان لا يخلط السياسة بالدين ، وقد رحب العالم وجميع دعاة حقوق الانسان في تركيا بهذه الطريقة والنهج المعاصر ، فالحكومة من خلال وزارة الشؤون الدينية تطلب من ائمة المساجد ( القادة الروحيين ) ان يقدموا دعمهم ويدلوا الناس ويعرفوهم بحقوق الأنسان وحقوق المرأة . ولنأخذ على سبيل المثال قضية ( القتل دفاعاً عن العرض او الشرف ) حيث يكون فيها قتل المرأة مرتبطاً بالدفاع عن الشرف او اسم العائلة ، حيث يتولى الامام في المسجد تعريف الناس ، بان هذا الأمر ليس ضد حقوق الانسان وانما يعد جريمة يعاقب عليها القانون عندما يلقي خطبته يوم الجمعة امام ما يقارب ١٥ مليون مسلم تركي ( Yakin Erturk quoted in Collin 2004 ) . وسيتم مناقشة موضوع حقوق المراة والجندر في الاسلام بشكل مفصل لاحقاً .

---

٨- بحث نشر في جريدة New York عن المساواة في الجندر

٩- بحث ايراني عنوان Basinstone, Macmillan, Islam and Feminisms

١٠- جنوة، ايطاليا UNRISD8- بحث

**١-٣-٥ : الصراعات والحروب**

منذ الحرب الباردة والحروب الأهلية والصراع على المستعمرات ازدادت التحركات العسكرية ليحدث ما يعرف بالحرب على الارهاب التي وضعت اوزارها واثارها على المرأة. ففي عام ٢٠٠٥ كان هناك ١٩ حرباً او نزاع تتباين في حجمها العسكري في معظم انحاء العالم ، حيث كان معظم الضحايا تقريباً ٨٠ او ٩٠% هم عسكريين او جنود ، اما في الوقت الحاضر فان النسبة نفسها من الضحايا هي من النساء او الأطفال .

فمنذ عام ١٩٩٠ اخذت هذه الصراعات طابعاً جندرياً ، فالجرائم التي تمت كانت ذات طابع جندري منظم ، كما حدث في البوسنة حيث اظهرت بعثة تقصي الحقائق ان اكثر من ٢٠,٠٠٠ امرأة مسلمة تعرضت للاغتصاب في البوسنة ، منذ اندلاع القتال في نيسان / ١٩٩٢[١١] او التي شنتها القبائل في رواندا، الامر الذي دفع المجتمع الدولي الى التدخل لان الصراع المسلح قد توجه بشكل منظم، وأثر على التوازن الجندري ففي كلا الحربين سواء في رواندا او في يوغسلافيا السابقة كانتا جرائم دولية، ولذا قام المجتمع الدولي بوضع ما يعرف بالدعاوى او الحق برفع دعاوى قضائية دولية لاول مرة، كرد فعل على العنف الذي تعرضت له المرأة في اوقات الحرب. تم توثيق الاغتصاب الجماعي المنظم، الذي تقوم به العصابات والحمل القسري على انها ادوات حرب، أو ادوات للتطهير العرقي في عدة اجزاء من العالم ، بما في ذلك بنغلادش وكمبوديا وقبرص وليبيريا واوغندة وغيرها .. وقد اصبحت الجرائم ذات الطابع الجندري الان واحدة من الحقوق المدرجة ضمن قانون حماية حقوق الانسان في محكمة الجرائم الدولية( Walsh 2004 ) [١٢] ، تشير دراسة حديثة [١٣] الى ان الاعتداءات الجنسية على النساء المواطنات خلال النزاعات المسلحة تستعمل كجزء من استتراتيجية لقمع وعقاب السكان المواطنين ، او قد تنتج عن فشل القادة العسكريين في ضبط فرقهم . وتخلص الدراسة انه في كلتا الحالتين لا يجوز ان يُعد الاعتداء الجنسي مسألة شخصية ، ويتوجب ان يلقى الجنود الذين ارتكبوا جريمة الاغتصاب العقاب وان يعاملوا كمجرمي حرب . ولكن أسوة بالمجالات الاخرى للقانون الدولي ، وعلى الرغم من وجود الاساس القانوني لمراجعة هذه الحالات الا ان القانون غالباً ما يكون غير نافذ المفعول . ان المعايير الدولية لحقوق الانسان بما في ذلك اتفاقية جنيف التي تدعو الى حماية النساء ، من الاعتداءات والاغتصاب والبغاء القسري[١٤]، الا ان النساء هن الاكثر عرضة ليصبحن ضحايا الاتجار والبغاء في اوقات الحروب ، وغالباً ما يكون ذلك بموافقة الحكومات او السلطات العسكرية . فهناك وثائق تشير الى ان اليابان قامت اثناء الحرب بخطف وسجن وارغام الاف النساء على البغاء لتوفير الراحة للجنود اليابانيين . كما اشارت مصادر المحاربين الامريكان القدماء في فيتنام ان تلك الفترة شهدت تشجيعاً للبغاء لخدمة العاملين في الجيش في فيتنام وبلدان اخرى مثل تايلند، بهدف الترفيه عن افراد القوات الامريكية وتوفير الراحة لهم .

ما تزال هناك فجوة كبيرة بين الجرائم المتزايدة ذات الطابع الجندري التي تحدث في الحروب، والمساعدات او الممارسات القانونية الانسانية المتخذة ، كما ان هناك امورا اخرى بحاجة الى ان تتضمن في هذه القوانين مثل قضية اللاجئين من النساء والفتيات ، او الازاحة السكانية . واكثر من ذلك فالتطبيقات والممارسات المعاصرة الخاصة بالمرأة في الحرب ، والصراعات ليست كافية ولا تؤدي دورها الاجتماعي ، ولم تعط الاهتمام المطلوب . كما ان هناك قضية قد اهملت وهي تزايد العنف بعد حدوث الصراعات او الحروب، اذ يزداد معدل الجريمة وخاصة الجرائم ذات الطابع الجندري ، ومنها جرائم الاعتداء الجنسي. مما يؤدي الى

---

[١١]- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة / اصدارات الامم المتحدة UNIFUM ، ص ١

١٢- بحث بعنوان ( looking for justice in un equal world ) نشر في ٢٠٠٤ فيUNRISD ، جنوة

١٣- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة / اصدارات الامم المتحدة UNIFUM ، ص١

[١٤]- اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة / اصدارات الامم المتحدة UNIFUM ، ص ٢

حدوث اثار تضع بثقلها على العلاقات بين ابناء المجتمع ، وخرقاً فاضحاً للقانون والنظام، وتؤثر على النظام السياسي والقضائي ، كذلك على الخدمات الصحية والتعليمية .
لقد تعرض العراق اكثر من ي دولة في المنطقة العربية الى الصراعات والحروب ولقد فرزت هذه الحالة ظاهرة ينبغي ان تزول الا وهي ظاهرة العنف ضد المرأة فالكثير من النساء يتعرضن للضرب بشكل مستمر واخريات يتعرضن للهجر كما ان حالات الطلاق في تزايد مستمر وهذا ما تؤكده الاحصائيات في محاكم الاحوال الشخصية فعلى الرغم من مشاركة المرأة في المجالات المختلفة ومنها العملية السياسية بعد سقوط النظام السابق الا انه ما زال ينقصها الكثير من الاستحقاقات على صعيد التمثيل الاوسع والصلاحيات الممنوحة علاوة على انها لم تشهد تغييراً في الحياة العامة ، لقد ازداد عدد الارامل والمطلقات ، كما ان العنف القائم على اساس النوع ( الجندر او كونها امرأة ) قد تحول الى ظاهرة يومية ادى الى تقييد حركة النساء داخل وخارج بيوتهن او من مراجعة المؤسسات بمختلف اشكالها ومتابعة الدراسة والمشاركة في الحياة اليومية ، ان موجة العنف اصبحت ظاهرة اجتاحت العالم فقد بدأ العنف يتجه الى المرأة والاغرب من ذلك ان العنف يأتي من النصف الثاني للحياة ( الرجل ) ، ربما للكم الهائل والكبير من الاحباطات والخسائر التي تواجه الرجل الآن وخاصة في العراق وبما انه لا طاقة له باحتمال ما يجري له من مؤثرات وضغوطات معيشية من بطالة او غلاء او تهجير وغيرها تجعله يمارس السلوك اللاسوي تجاه المرأة ، لقد ساعدت ظروف العراق غير الطبيعية بعد الحرب الاخيرة على زيادة انتشار هذا السلوك غير الانساني ، نظراً لغياب مؤسسات الدولة بعد الاوضاع الشاذة التي عاشتا بلادنا ، كما يمكن ارجاع سبب هذا السلوك الى عدم تفعيل خطط وبرامج الثقافة السايكولوجية في الحياة اليومية .

**الفصل الثاني**

**٢الجندر والاسلا م :**

ما مدى ملائمة منظور الجندر – أي تأسيس الفروق بين الجنسين على الثقافة وحدها والمناداة بالمساواة الكاملة بينهما – هذا المنظور الذي صار منهاجية واقتراب في دراسات المرأة بل والدراسات الاجتماعية في الغرب ، لدراسة النصوص التأريخية والدينية من جانب المسلمين رجالاً ونساءاً ؟ او فلنسأل السؤال معكوساً هل يمكن ان ندرس قضايا الجندر (الخلفية الثقافية لادوار الجنسين ) من منظور المرأة المسلمة ؟

لقد شهدت منظومة الحقوق والواجبات للمرأة المسلمة وتوازناتها داخل الاسرة وفي المجتمع تغييراً بنيوياً نحو مزيد من العدالة المتسقة مع الاصول وسيرة الرسول (ص ) . فقد اصاب المرأة كمؤمنة وانسانة ما اصابها من مسألة القوامة فالقرطبي في تفسيره لقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)[١٥] ذهب لتفضيل الرجال على النساء لاسباب عدة منها امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر في تعارض صريح مع اية الولاية ( التوبة ٧١ ) وامثلة اخرى عديدة .

**٢-١: ادلة من القرآن تثبت كيف تعامل النساء على انهن شقائق الرجال**

على المجتمعات ان تأخذ بمزيد من الجدية مسألة المعاملة الانسانية والعادلة للمرأة واحترام انسانيتها ، وهو الموضوع الذي اكد عليه القرآن في موضوعات شتى ولكن لم يعده المفسرون والفقهاء ابداً مدخلاً اساسيا من مداخل القران الكريم او مقاصد الشريعة .

نحتاج لعبور الفجوة بين الاصول والفقه في هذا الصدد ، وما احدثته الثقافات والتقاليد غير الاسلامية ( الجاهلية ) او الحركات ذات الطابع الديني من تشوه في واقع وحال المرأة المسلمة وكيف ان النصوص الدينية لها موقفها العادل من المرأة وقد جعلت من النساء شقائق للرجال .

---

[١٥]- Islam on line ، تأملات امرأة مسلمة في مسألة الجندر ، ( ص . ٤ )

في محاولة لتقديم اجابة عن مدى ملائمة منظور الجندر ( اي تأسيس الفروق بين الجنسين على اساس الثقافة وحدها والمناداة بالمساواة الكاملة بينهما ) ، سوف نشير الى واقعتين مرتبطتين باسباب نزول الأيتين الكريمتين[١٦] :

**الواقعة الاولى** : عندما سألت ام سلمة رضي الله عنها – عن فضل الهجرة وتخصيص الرجال بها من دون النساء ، فنزلت الآية ( فاسْتجاب لهُمْ رَبُّهُمْ أنِّي لا أضيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذكَر أوْ أنثى بعْضُكُم مِّن بْعض فالذين هاجرُواْ او أُخْرِجُوْا من دِيارِهمْ وأوذوْاْ في سبيلي وقاتَلواْ وقتِلواْ لأُكفّرنّ عنْهُمْ سَّيئاتِهمْ ولأُدْخِلنَّهُمْ جنّاتٍ تجْري من تحتها الانهارُ ثواباً من عِنْدِ الله والله عِنْده حُسْنُ الثواب ) الآية ١٩٥ من سورة ال عمران .

**الواقعة الثانية** : عندما سألت واحدة من النساء رسول الله ( ص ) عن ذهاب الرجال بأجر الجهاد ، فنزلت الأية ( إنِّ المُسْلِمينَ والمُسْلماتِ والمْؤمِنينَ والمْؤمِناتِ والقانِتينَ والقانِتاتِ والصَّادِقينَ والصَّادِقاتِ والصِّابرينَ والصِّابراتِ والخاشِعينَ والخاشِعاتِ والمُتَصدِّقينَ والمُتَصَدِّقاتِ والصَّائمينَ والصَّائماتِ والحافِظِينَ فُرُوجَهمْ والحافِظاتِ والذاكرينَ الله كَثِيراً والذَّاكراتِ اعدِّ اللهُ لهُم مَغفِرةً واجْراً عَظيماً ) الاية ٣٥ من سورة الاحزاب .

**٢-٢ فما هي دلائل هذه الوقائع**

**أ-** انها تدل على حرص النساء في عصر الرسول ( ص ) على ان يكون لهن مكان في الشؤون العامة للجماعة المؤمنة ، وان يذكرن في النص القرآني ، وان يكن جزءاً ظاهراً من الحياة الاسلامية في جوانبها الدينية والاجتماعية عامة .

**ب-** انها تعكس حرص النساء على ان يحظين بالمكانة والتقدير لمشاركتهن ، والا يتم تهميشهن او اقصائهن او تجاهلهن .

**ج-** مثل هذه الروايات تعكس مراعاة التنزيل لاحداث توازن بين شقي المجتمع ، اي ان الاسلام راعى تقديم رؤية تراعي الجنسين ، وتتعامل بحساسية محمودة مع المرأة بتأكيد دورها ومكانتها ، لتحقيق المساواة الايمانية لها في ظل علاقة بين المسلمين والمسلمات في المجتمع الاسلامي .

**هذه الرؤية اكدت على احترا م وجهة نظر المرأة ومبادرتها ودورها واستجابت لتساؤلاتها وجدلها .**

**د-** نقطة اخيرة مهمة هي ان الله تعالى سمع قول التي تجادل ، وصوت اللائي يتسائلن وانزل محكم الايات استجابة لتساؤلات وهموم وهواجس النساء ، ولذلك دلالة بارزة في اهمية الانصات لصوت النساء في اي سياق تأريخي ، والتعامل معه باحترام كما حدث في العصر الاسلامي الاول من الله تعالى جل جلاله ومن رسوله ( ص )[١٧] .

حقوق المرأة في الاسلام ثابتة لا يجادل بشأنها احد ، انما المشكل في تنزيل هذه الآيات والاحكام الشرعية لأرض الواقع الذي يشهد مظالم وتجاهل للحقوق التي كفلتها الشريعة الاسلامية للمرأة .

وهذه المراجعات مطلوبة فهي تقويم ، وعودة الى الأصول وتحرير للنص من سلطة الثقافة السائدة في زمن المفسر لأن للاسلام صلاحيته في كل زمان ومكان فالامر ليس (اجتهاداً) جديداً مغايراً للاصول او مراجع لها رجوع استظهار بل هي التزام بها ، والمرأة المسلمة من حقها ان ترفع صوتها في كل زمان ، مادامت قد رفعته في زمن الرسالة فاستجاب لها الله وسمع قولها وانزل من الآيات ، ما يثبت فؤادها واكد مكانتها وقدرتها ومنزلتها المتساوية مع الرجال ، في ساحة الايمان والدعوة وحمل امانة هذا الدين .

ان المطالبة بحقوق المرأة ليست مطالبة بمساواة كاملة ميكانيكية ، بل هي مطالبة بعدالة وولاية متكافئة ، واحترام للفروق الحقيقية وليست المصطنعة ، او المتعسفة وهي مطالبة تقف

---

16- Islam on line ، تأملات امرأة مسلمة في مسألة الجندر ، ( ص-١ ) .

17- Islam on line- تأملات امرأة مسلمة في مسألة الجندر ( ص . ٢ )

على ارض اسلامية وتعترف بمرجعيته ، وقد شهدت الاعوام الـ ( ١٥ ) الاخيرة صحوة نسائية اسلامية وجهد دؤوب من باحثات هويتهن اسلامية وولائهن اسلامي للنهوض باوضاع المرأة واعادة قراءة الاصول .

**٢- ٣إقصاء المرأة عن الحياة السياسية هل هو اسلا م ؟**

على الرغم من ان المنطقة العربية ( التي يدين الغالبية العظمى منها بالاسلام ) قد وصلت الى حد كبير من الوعي والثقافة ، وتطور الادوات الحياتية والاقتصادية فيها ، الا ان العقلية العربية لم تزل رهينة لنوع من العقيدة الشعبية التي لها تأثير اكبر حتى من تأثير الدين السماوي ، نادراً ما يتم تغليب الدين عليها ، فلم تزل هناك عادات وتقاليد تتعارض في كثير منها مع النصوص الدينية الاسلامية ، وقد تحولت هذه العادات والتقاليد الى عقيدة مترسخة في الانسان العربي بشكل اكبر من المنظومات الفكرية او الديانات السماوية .[١٨]

لقد كان للمرأة دور بناء في عصر صدر الاسلام ، وقد سعى الرسول ( ص ) لتوعية الناس بحقوق جديدة للنساء ما كانوا يعرفونها من قبل ، كحق المشورة والرأي والارث وغير ذلك . وقد حكمت النساء في في بلدان اسلامية مثل الملكة عصمة الدين ( شجرة الدر ) التي حكمت بعد مقتل زوجها اثناء الغزو الصليبي لمصر والملكة اورفا التي حكمت اليمن بعد القرن الخامس للهجرة والسلطانة راضية في دلهي ، فالاسلام ليس السبب في تدني مكانة المرأة ، انما السبب الاساس هو الجهل في تفسير النص القراني القائم على النظرة المتحيزة ضد المراة ، والذي قدمه بعض الفقهاء والمتأثرين بمفاهيم الجاهلية ومفاهيم المجتمعات غير المسلمة التي اختلط بها العرب بعد الفتح ، فهناك تأثر بالمدسوس من التراث النوراني الذي يشدد على ضعف المرأة ، فالشريعة الاسلامية ليست ما يقوله هذا الفقيه او ذاك . وان اعظم الفقهاء من امثال البيضاوي والتصوفي والطبري لم يتفقوا على معنى الاية القرانية نفسها ، حول مسائل عديدة ومن ضمنها ما يتعلق بموضوع النساء ، وهذا يستوجب العودة الى القرآن الكريم والسنة النبوية ، للتوصل الى المعرفة في الشؤون الدينية . لذا نرى ان الفتاوى العديدة التي تتعلق بعمل المرأة في القضاء والحكم والمجالات الاخرى ، ليس لها سند حقيقي في الشريعة الاسلامية . بل اجازت للمرأة ذلك مادامت لديها القدرات والامكانيات ، ومادامت تستطيع اداء مهام هذه المناصب بشكل منضبط ووفق اصول الشرع ، فالمرأة لن تصل الى حقوقها وتتساوى بالرجل اذا لم تصل الى الحكم ، فطريق المساواة يمر بالسلطة وما دامت بعيدة عن السلطة فانها ستبقى في حال دنيا . ونرى ان تركيز الحركات النسائية على المشاركة السياسية ينبغي ان يكون المطلب المحوري في الاوقات القادمة .

**الفصل الثالث**

**٣- امثلة عن نشاطات بعض المنظمات غير الحكومية المهتمة بقضية الجندروالتنمية وبعض الامثلة عن ورش العمل التي اقامتها في هذا المجال :**

**لقد** قامت العديد من المنظمات غير الحكومية بالاهتمام بموضوع الجندر والمشاركة، وذلك لان مفهوم المشاركة بين الطرفين ( الرجل والمرأة في المجتمع يساعد على دفع عجلة التنمية في اي بلد، وقد استعمل مفهوم المشاركة حديثاً في اشراك المجتمع المدني في صيرورة وضع القرار، على الصعيد المحلي وفي صيرورات سياسية اوسع ، فالمشاركة تستعمل

[18]- مجلة حوار الفكر بتصرف ، مقالة المرأة من نصرها ومن اساء اليها ( ص. ١٧٨ )

مجموعة من الادوات والمقارنات التي تهدف الى تمكين الناس من التعبير عن حقائق حياتهم ، وشروطها وتحليلها ولتهيئة انفسهم للعمل الذي سيقومون به ورصد نتائجه وتقويمه .
لذلك من المهم ايجاد ورش عمل خاصة لتوضيح موضوع الجندر ( الفروق الاجتماعية بين الجنسين ) وتعريف المرأة بما لها من حقوق وعليها من واجبات وكذلك التشجيع على الدراسة والبحث في هذا المجال .

**فهل تتيح الشراكة بين المرأة والرجل الفرص لتنمية اكثر انصافاً ؟**

وفي أدناه دراسة لبعض الحالات التقاربية او التشاركية التي قامت بها بعض المنظمات غير الحكومية وسيتم عرض جهود بعضها في اقامة ورش عمل محتلفة للتعرف اكثر عن مفهوم التنمية التشاركية والتحليل الجندري ، وكيف انه يساعد المختص في هذه الورش كي يفهم الفروقات الاجتماعية في المجتمع المحلي ، ومن ثم تطبيق ما عملوه في عملهم ومنظماتهم ولكن قبل ذلك لا بد من التطرق الى دراسة الحالات ، ولابد من الاشارة الى الاسس العلمية الواجب اخذها للوصول الى نتائج صحيحة وواقعية .
متمنين ايجاد ورش عمل ودراسات تخص هذا الموضوع في بلدنا لتعديل الفكرة الخاطئة بحق المرأة وايصال المفهوم الصحيح للمرأة في الفكر الاسلامي وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تتعرض لها المرأة عن طريق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكذلك عن طريق المنظمات الحكومية وغير الحكومية .

**٣-١ الاسس العلمية :**

ولكي يتم وضع اسس صحيحة للتطبيق العملي لابد للمنظمات ان تهتم بالآتي :

- تحديد المنتديات والفضاءات الملائمة للمناقشات ، وكذلك التوقيت الملائم لضمان مشاركة المهتمين .
- تفهم الشروط العملية التي تؤثر على مساهمة النساء ، فقد تعيق اعمال المنزل ، مثلاً على مشاركة النساء في المجتمع المحلي والنشاطات الانسانية .
- تجنب الامور التي تميز مجموعةً من النساء من دون غيرها ، فقد تكون بعض النساء اكثر طلاقة في الحديث بفضل مركزهن او خبرتهن الاكبر في التكلم امام الجمهور ، وليس لانهن يعبرن عن اهتمامات الاخريات .
- تعلم كيفية تحديد النزاعات داخل المجتمعات المحلية وحلها .
- اقامة دورات تدريبية على اساس مراعاة الجندر داخل المنظمات ، اذ ان بنى المنظمات واجراءاتها تؤثر بشكل كبير على طبيعة النتائج . وكذلك الحث على التفكير النقدي والابتكار داخل المنظمات .
- خلق حوافز لتشجيع المشاركين .
- تنفيذ عملية رصد مرتكزة على الجندر ، والتصنيف الجندري للتأكد من ان رؤى الرجال والنساء ، قد ادخلت في المخططات وان هذه المخططات ستترجم الى افعال .

**٣-٢ دراسة حالات مع بعض الامثلة لعمل المنظمات :**

تقدم دراسة الحالات الاتية افضل الامثلة التمرينية عن التنمية التشاركية الواعية للجندر، وعن البرامج التشاركية التي قامت بها بعض المنظمات ، غير الحكومية مرتكزة على الجندر ، لقد ركزت البرامج على اهداف عدة تتضمن زيادة وعي المشاركين ، وتطوير حالهم ومكانتهم داخل المجتمع والتأثير على السياسات وتغيير الثقافة التنظيمية ، حيث تتداخل هذه الاهداف فيما بينها وغالباً ما تجمع التنمية في الممارسة بين اكثر من هدف ، وقد بدأت بعض البرامج تعترف بامكانية تعرض الرجل للاذى والتهميش من نواحي جندرية محددة ، لذا يجب ان يتم التركيز

على حاجات النساء المترتبة على ورش العمل ، التي اقيمت لمعاجة حالات معينة لمعرفة اهمية تطبيق مثل هذه البرامج وهي :

**٣-٢-١ مشروع منظمة العيش للغد :**

وهو مشروع يديره مركز الوقاية من الايدز في تالين استونيا بالتعاون مع مؤسسة الشمال للدراسات حول النساء ، حيث تم اقامة ورشة عمل لبناء وعي صحي جنسي مع الاخذ بعين الاعتبار كيف تفرض معايير الجندر في المجتمع علاقات جنسية مضرة وغير امنة . ، يستعمل المشروع المقاربات التشاركية بين الجنسين ومنهجياتها للتوصل الى نقاشات وتصورات ، حول الجندر والجنس في ثقافة الشباب بغية تحقيق ثقافة جنسية صحية ووقائية تتوجه للشباب بشكل خاص ، يعمل في المشروع اخصائيي في الصحة الجنسية وافراد يعملون في الدراسات النسائية وباحثون في مجال الجندر وعينة من شباب من استونيا .

**ابر النتائج التي توصل لها المشروع :**

- اعد الشباب المشتركون الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة ، والسابعة عشرة كتيباً اطلقوا عليه اسم ( كيف نسد الثغرة بيننا ؟ سلامة الجندر والجنس ) ويمثل هذا الكتيب اداة لخلق مناقشات ، مع شباب اخرين في الورشة ، وفي الكتيب بعض المعلومات العملية عن السلامة الجنسية .
- جمع الشباب معلومات عن مرض ضعف المناعة ( الايدز ) ، والجندر والصحة الجنسية والسلوك .
- بناء روابط عالمية بين الشباب والمنظمات العاملة في مجال الجندروالثقافة الجنسية .

**٣-٢-٢مشروع مرك كانتيرا في نيكاراغوا :**

قام هذا المركز قام بتنظيم حلقة حول ( الثقافة الشعبية)[١٩] ، والحلقة تتألف من اربع ورش عمل تتوزع على شهرين او ثلاثة وتغطي الحلقة مجالات مختلفة ، كالهوايات الذكورية ونظرية الجندر ، والعنف ( اسبابه وتأثيره ) والابوة والتواصل بين الاشخاص . يحضر ورش العمل الثلاث الاولى الرجال دون سواهم ، ولكن ورشة العمل الرابعة تجمع ما بين الرجال والنساء ، وهي حول ( الثقافة الشعبية بين النساء ) ويسمح هذا الفضاء المشترك بمناقشة التطلعات ، والتوقعات والمخاوف والشكوك ، والمقترحات والاستراتيجيات .

- **ابر نتائج ورش العمل :**
- لوحظ وجود تغييرات في سلوك الرجال بعد المشاركة في الحلقة ، وقد لاحظتها النساء ( الامهات والزوجات او الشريكات والاخوات ) .
- شكلت ورشة العمل الاخيرة التي شارك فيها الرجال والنساء معاً ، فرصة اولى للعديد من النساء للتعبير عن حاجاتهم الجندرية في حضور الرجال اذ شعرن انه يتم الاصغاء اليهن، اما الرجال فقد اكتسبوا خبرات ومفاهيم جديدة ليتشاركوا مع النساء ومن ثم سيصغون لهن بشكل افضل .
- ادرك الرجال بعد الحلقة ان العنف ، قد يكون نفسياً وجسدياً على حد سواء . وان التحكم الاجتماعي الذي يفرضونه على شريكاتهم ، هو بحد ذاته اغتصاب للحقوق الاساسية ومن ثم وجه من وجوه العنف .

[١٩]- مفهوم الثقافة الشعبية هنا يعود الى عادات وتقاليد متوارثة قديمة في نيكاراغوا يعتمد مفهوم (الماشميسوا) الذي يرتكز على فرضية ان الرجال متفوقون على النساء في تصرفاتهم وسلوكهم وقيمهم ، لذلك حاولت الحلقة معاجة هذا المفهوم القديم .

**٣-٢-٣برنامج مؤسسة فيتوريا اما ونيكا :**

ان مؤسسة فيتوريا امازونيكا هي منظمة محلية غير حكومية في البرازيل يتم تمويلها بالتنسيق مع جامعة فلوريدا وقد قامت بعمل ريادي حول الجندر والمشاركة في المجتمع المحلي عن طريق اعداد برنامج ( ميرج ) الذي يتضمن ادارة اوسع متنزه ( جاو القومي في البرازيل ) ، حيث قامت المنظمة بادارة المنتزه وتدريب العاملين والمقيمين فيه واعداد الابحاث وتحديد كيفية استعمال موارد المتنزه لخطط ادارته .

- **ابر نتائج البرنامج :**

- شكل تواجد فرق المؤسسة في المنطقة ومشاركتهم في نشاطات المقيمين في المتنزه أمراً حيوياً لبناء الثقة حيث سمح الاتصال اليومي بتقييم مستويات المشاركة لدى الرجال والنساء بشكل افضل وتفهم الاختلافات الجندرية بين الاستهلاك والانتاج لدى المقيمين في الحديقة ، اذ ادى تقسيم العمل داخل العائلة على اساس الجندر الى اختلاف جندري في الانتاج والاستهلاك .

- تمكنت مؤسسة فيتوريا امازونيا عبر استخدام الاستبيانات او الاسئلة المفتوحة الموجهة للرجال والنساء من جمع معلومات مهمة حول السكان الامر الذي ساعد في تحديد نشاطات المشاريع المستقبلية .

- كان من الاساسي استخدام نساء في اجراء المقابلات وذلك لان معظم النساء فضلن الاجابة على اسئلة طرحتها نساء عاملات في الفرق .

## English sources


1- Afshar , Islam and Feminisms, H.1998 an Iranian Case study. Macmillan, Basingstoke.

2- Alan Wolf, New Republic, Matter of Gender, June 6, (p. 27-34) .

3- Enisentein, Problem of unequal equality, Z.1993, Rutledge, New York

4- Gerda Lrner ,The creation of periphery, (p: 238)

5- Mackintosh,M. and P. Tibandebag ,Gender and health sector. 2004. UNRISD, Geneva.

6- Beijing Plus 10: An ambivalent record on Gender Justice (UN) Publication.

7- : Walsh, M ,Gender Equality, 2004. UNRISD , Geneva .

8- Gender and society: a matter of Nature or Nurture (UN) Publication .

9- The state of the world population 2002 Lives together. From the UN Population Fund.

10- Gender Net from the World Bank. Extensive international Data base


**المصادر العربية :**


١- اصدارات الامم المتحدة / UNIFUM ، اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة .

٢- د. اميمة ابو بكر جامعة القاهرة ، تأملات امرأة مسلمة في مسألة الجندر، بحث منشور على الموقع الالكتروني ( حواء وادم – صوت النساء Islam on line ) ، ٢٠٠٧ .

٣- حازم محمد حبيب ، مثقفون : العنف ضد المرأة ظاهرة ينبغي ان تزول ، الصباح ، العدد ١٦٩٩، ١١ حزيران ، ٢٠٠٩ .

٣- عباس راضي العامر، المرأة من نصرها ومن أساء لها ، مجلة حوار الفكر ٢٠٠٧ ( ص ١٧٧-١٨٢ ).

٤- نبيل الكرخي / موقع كتابات الالكتروني افكار عراقية ( حقوق المرأة بين الجدية والتهتك).
٥- الجندر والتنمية بحث مترجم الى العربية بقلم Paula Barambilla , Emma Bell ، معهد الدراسات والتنمية ، نوفمبر ٢٠٠١ .

# The Gender and Society

**Hadil Abdol Jasimm**
The presidency of Baghdad University- Secretarate of the University

**Abstract:**

The research contains the identification of gender as concept, how far it effected by the educational, economic, political conditions and the inherited customs. It also deals with the concept of gender in Islam to correct the wrong ideas of many people and shows the honorable place of women in Islam and puts a spot of light on the Iraqi women and her suffers as a gender, also refers to international studies related to the subject. The researcher reached to several results or conclusions the most important one is emending the social concept of gender and place it in the right place of society.